

## الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 251 @ \$ الخبر عن رياضة القاسم كنون بن محمد بن القاسم بن إدريس \$ .

لما فر موسى بن أبي العافية أمام القائد ميسور إلى الصحراء صارت الرياسة في المغرب بعده لأبني محمد بن القاسم بن إدريس وهما القاسم الملقب بكنون وشقيقه إبراهيم وهما معاً أخوان للحسن الحجام الذي تقدم ذكره فاجتمع بنو إدريس وبابا يعوا القاسم المذكور فملك أكثر بلاد المغرب إلا فاسا فإنه لم يملكتها وكان سكانها بقلعة حجر النسر واستمر على إمارته مقيناً لدعوة الشيعة إلى أن توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة فولي بعده ابنه أبو العيش \$ الخبر عن دولة أبي العيش احمد بن القاسم كنون \$ .

كان أبو العيش هذا فقيها ورعاً حافظاً للسير عارفاً بأخبار الملوك وأ أيام الناس وأنساب قبائل العرب والبربر شجاعاً جوداً وكان يعرف في بنو إدريس بأحمد الفاضل وكان مائلاً إلى بنى مروان .

ولما ولـي بعد أبيه قطع دعوة العبيديين في جميع عمله وبـايـع لعبد الرحمن الناصر صاحب الأندلس وخطب له على جميع منابر عمله وبـايـع أبا العيش كافة أهل المغرب إلى سجلماـسة وكان السواد الأعظم من أهل المغرب الأقصى لهم محبة من جانب آل إدريس وإـيـثار لهم لا يـبغـون بهم بدلاً مهما وجدوا إلى ذلك سبيلاً